ولا نعرف تاويلها الا الغلام العبراني المحبوس في السجن قال فتغير وجه
الملك فقال اني قد ذكرته منذ سبع سنين ولا خطر ببالي الا الساعة قال الساقي
وانا مثلك فقال له من اين تدري انه عالم بتاويل الرؤيا فقص قصته
وقصة الخباز عليه قال امض واسأله قال انا استحي منه فانه على دين يرى
الخير والشر من مولاه فلا يلومك فجاء الساقي ودخل عليه ووضع كمه على وجهه
استحيا فقال له يوسف ارفع كمك فان الشيطان انساك لا انت فسجد الساقي
حبا رضي عنه يوسف فقال له يوسف لم قال لرضاك عني فانك انت اخشى
سلطنتك قال من اين لي سلطنة قال تيقنت بانك تصير ملكا وكان
ممن اسلم في السجن على يد يوسف ثم قص عليه قصة الملك قال يوسف انا اعلم
كيف راى في منامه راى سبع بقرات سمان حسان قل له كشف لك عنهن
النيل وطلعن من شاطيه وتسحب حلابهن لبنا فبينما ينظر اليهن
ويتعجب من حسنهن اذ نضب النيل فغار ماؤه وبدا يبسه فخرج من حماته
سبع عجاف شعث غير ملصقات البطون ليس لهن ضروع ولا اظلاف

ولهن

ولهن انياب واضراس واكف كاكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاختلطن
بالسمان فافترسهن افتراس السبع فاكلن لحومهن ومزقن جلودهن وحطمن
عظامهن ومششن مخهن فبينما انت تنظر وتتعجب اذا سبع سنابل خضر وسبع اخر
سود في منبت واحد عروقهن في الثرى فبينما انت تقول في نفسك اي شيء
هؤلاء خضرات وهؤلاء سود يابسات والمنبت واحد واصولهن واحد
في الماء اذ هبت ريح فذرت الاوراق اليابسات السود على الخضر المثمرات
فاشتعلت فيهن النار فاحترقن وصرن سودا متغيرات فهذا اخر ما رايت
فرجع الساقي واخبر بذلك فضحك الملك وقال كانه هو الذي راى هذه الرؤيا
فقال لندمائه ايتوني بتاويلها قالوا اضغاث احلام الى قوله ايتوني
به استخلصه لنفسي ثم امر بانواع الزينة فزينت ارض مصر بانواع الديباج
وبسط عليها وارخى الستور على الحيطان وارسل جوارا مكشوفات الوجوه
لمجامر عليها انواع البخور وارسل عساكر بين يديه يستقبلونه وكان بين السجن
وبين مصر اربع فراسخ وبعث اليه الملك فقال يوسف انا لا اخرج من السجن

Copyright © King Saud University